

العلاقة بين سعة الذاكرة السمعية والنوع الاجتماعي والاستيعاب السمعي لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم

محمد أحمد سليم خصاونة

قسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة حائل - المملكة العربية السعودية.

المُلخَص

تهدف الدراسة الحالية إلى تقصي دور سعة الذاكرة السمعية والنوع الاجتماعي في الاستيعاب السمعي لدى عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الابتدائية، اختبروا بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم "اختبار سعة الذاكرة السمعية (سلاسل الكلمات)" لقياس سعة الذاكرة السمعية، واختبار آخر لقياس الاستيعاب السمعي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على اختبار سعة الذاكرة السمعية واختبار الاستيعاب السمعي تعزى لتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، وأظهرت النتائج أيضاً تأثير الاستيعاب السمعي بسعة الذاكرة السمعية، وتفوق الإناث على الذكور في الاستيعاب السمعي، في حين لم تكشف الدراسة عن وجود أثر للتفاعل بين متغيري سعة الذاكرة السمعية والنوع الاجتماعي في الاستيعاب السمعي.

الكلمات المفتاحية: سعة الذاكرة السمعية، الاستيعاب السمعي، ذوو صعوبات التعلم.

١. مُقَدِّمَةٌ

عمليات الاكتساب والاحتفاظ والتذكر، وهي عمليات تتضمن استقبال المعلومات والخبرات، وتسجيلها، ثم تذكرها (نشواتي، ٢٠١٢). تعتبر مهارة الاستيعاب السمعي أساساً لاكتساب مهارات التحدث، وتؤثر تأثيراً بالغاً في تعلم القراءة والكتابة، وتعدّ الأكثر ممارسةً في الحياة، فالقسط الأكبر من أوقات الأفراد يُقضى في الاستماع إلى الآخرين، ويعد الاستماع أول مرحلة من مراحل النمو اللغوي عند الطفل، فهو يسمع، ثم يفهم، ثم يتحدث ويتكلم قبل أن يبدأ القراءة والكتابة بسنوات والاستماع عند الطفل يشكل خلفية من الخبرات تكون عوناً له في التحدث، وقد أشار (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٥) إلى أن الأفراد يمتصون (٤٥%) من أوقاتهم في الاستماع، و(٣٠%) في التحدث، و(١٦%) في القراءة، و(٩%) في الكتابة، وبذلك فمقدار الوقت المستهلك في الاستماع وحده يساوي مجموع الوقت المستهلك في التحدث والقراءة، وأن

تعرف الذاكرة بأنها عملية التخزين والاحتفاظ بالمعلومات من أجل الاستدعاء، أو الاستخدام في وقت لاحق (Groom, 2005). ويؤكد رذرفورد (Rutherford-ord, 2005) على أن هناك أربعة مستويات لمعالجة المثيرات متدرجة من حيث تأثيرها في تذكر الكلمة المقدمة، وهي على الترتيب: شكل الكلمة، وصوت الكلمة، ومعنى الكلمة، المعنى المطور أو الموسع للكلمة. تتضمن الذاكرة نظاماً مكوناً من مجموعة العمليات والأنشطة المعرفية المرتبطة بالتعلم، وترتبط عملية التذكر السمعي بعملية التعلم، إذ إن التعلم يعني -في بعض معانيه- احتفاظ المتعلم بالخبرات التي اكتسبها في عملية التعلم، فإذا لم يتمكن من الاحتفاظ بأي شيء من ذلك دل هذا على أن التعلم لم يحدث. فالتذكر إذن عملية تعلم تتحكم بها عمليات الانتباه والإدراك، فيصبح مضمون الذاكرة شاملاً مضمون توظيف

للتصحيح الذاتي في القراءة والتهجئة. ويركز البرنامج على تكامل التغذية الراجعة الحسية من العين والأذن والفم؛ لتتبع التوافق بين أنماط الصوت للغة الشفوية وأنماط الحروف الأبجدية للغة المكتوبة. وُطبق البرنامج لمدة (١٥) أسبوعاً بواقع (٥) أيام أسبوعياً، وبمعدل ٥٥ دقيقة يومياً. وقد استخدمت أدوات القياس التالية:

١. تطبيق اختبار ليندامود الإدراكي السمعي، للتأكد من حاجة الطلاب إلى التدريب على مهارات الإدراك السمعي.

٢. اختبار كوفمان التحصيلي التربوي، حيث استخدمت نتائجه للحصول على مستوى النمو، بالإضافة إلى التأكد من حاجة الطلاب لخدمات صعوبات التعلم.

٣. الطلب من الطلاب قراءة فقرة بشكل شفوي.

وبمقارنة نتائج الاختبار القبلي والبعدي على اختبار كوفمان التحصيلي - ويسمى الاختبار الفرعي في فك الترميز والاختبار الفرعي في القراءة الاستيعابية تُوصّل إلى وجود نمو في متوسط القراءة الاستيعابية مقداره سنة واحدة خلال (١٨) أسبوعاً. كما أشارت النتائج إلى وجود نمو في مهارة فك الترميز مقداره (٦,٥) شهراً. كما بينت النتائج إلى وجود تحسن في الاتجاهات نحو القراءة.

أجرى الحسن (٢٠٠٧) دراسة بعنوان: بناء برنامج تدريبي مستند إلى النظرية السلوكية وقياس فاعليته في تنمية مهارات الإدراك السمعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن، ولتحقيق الهدف اختار الباحث (٣٠) طالباً، و(٣٠) طالبة بطريقة قصدية من

الوقت المستهلك في القراءة والكتابة معاً يعادل تقريباً نصف مقدار الوقت المستهلك في الاستماع وحده.

تعد الاضطرابات السمعية جزءاً من اضطرابات الذاكرة؛ لذا فإن الطلاب الذين يعانون من مشاكل في الذاكرة السمعية يجدون صعوبة في تعلم القراءة، مما يسبب عجزاً في تطور نمو الطفل اللغوي (Kirk & Gallagher & Anastasiow, 2012). وتبرز أهمية

الذاكرة السمعية في تعلم تسلسل الأصوات بشكل مناسب، وحفظ الحقائق الرياضية مثل: عمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة، ورسم الأشكال الهندسية، والتعامل مع الصور والرسومات، وحل المشكلات (Hallahan & Kauffman, 2012). وما تسعى إليه هذه الدراسة هو معرفة دور سعة الذاكرة السمعية، والنوع الاجتماعي على الاستيعاب السمعي للأطفال ذوي صعوبات التعلم؛ نظراً لأهميته المتوقعة على الطفل من الجانبين الشخصي والأكاديمي.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

قام الباحث بمراجعة الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث، ويرى وضعها ضمن ثلاثة محاور كالاتي:

أولاً: دراسات تناولت مهارات الإدراك السمعي:

أجرت أدوي (O'Dea, 1998) دراسة هدفت من خلالها إلى بناء برنامج لتحسين مهارات القراءة وفك الترميز لدى (٢٣) طالباً من طلاب المدرسة العليا في ضواحي الغرب الأوسط الأمريكي والذين لديهم صعوبات في تعلم القراءة. واستُخدم في هذه الدراسة برنامجٌ للتمييز السمعي، وهو برنامج متعدد الحواس، يطور مهارات الإدراك السمعي أساساً

اختباراً لقياس مهارات الاستماع تكون من (٤٢) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بزملائهم في المجموعة الضابطة في مهارات الاستماع، عزى للبرنامج التعليمي. أجرت (مستريحي، ٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى بناء برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة وقياس فاعليته؛ لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. وتكونت عينة البحث من (١٢٠) طالباً وطالبة من الصف التاسع الأساسي من مدرستي ضرار بن الأزور الثانوية للبنين، وجبل عمان الأساسية للبنات، ووزعت العينة على أربع مجموعات: مجموعتين تجريبتين درستتا المحتوى التعليمي المقرر للصف التاسع الأساسي في كتاب المطالعة والنصوص بالبرنامج التعليمي، ومجموعتين ضابطتين درستتا المحتوى التعليمي نفسه بالطريقة السائدة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة على اختبار مهارات الاستماع الناقد (الدرجة الكلية)، وعلى كل مهارة من هذه المهارات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار مهارات الاستماع الناقد يعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس، لصالح الإناث. أجرى (يوسف، ٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تعليمي قائم على استخدام المختبر اللغوي واختبار أثره في اكتساب مهاراتي الاستماع والقراءة الجهرية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (ستة وتسعين) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي، وجرى توزيع الطلبة على مجموعتين ضابطة وتجريبية. أعدَّ الباحث برنامجاً قائماً على المختبر اللغوي، بعد أن أعد

الصف الثالث الأساسي من الطلبة ذوي صعوبات التعلم الملحقين في غرف المصادر، وُزِعوا على مجموعتين: مجموعة ضابطة، ومجموعة تجريبية، وقيس الإدراك السمعي باستخدام مقياس الإدراك السمعي المعدّ من قبل (الوقفي، الكيلاني، ١٩٩٨) والمقنن على البيئة الأردنية، وباستخدام تحليل التباين (ANCOVA) لتحليل بيانات الدراسة تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الدرجات لكل من المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الإدراك السمعي الكلي والأبعاد الفرعية التي يتكون منها. وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي. ولم تظهر فروق دالة إحصائية بين متوسطات الدرجات لكل من الذكور والإناث على مقياس الإدراك السمعي الكلي، والأبعاد الفرعية التي يتكون منها. كما لم تظهر فروق دالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الجنس والمجموعة على المقياس الكلي أو أبعاده المختلفة، باستثناء بعد الذاكرة السمعية (سلاسل الكلمات) حيث كان التفاعل دالاً عند مستوى (٠,٠١).

ثانياً: دراسات تناولت مهارات الاستيعاب السمعي:

أجرى (أبوغزلة، ٢٠٠٢) دراسة هدف منها بيان أثر برنامج علاجي في تحسين مهارة الاستماع لطلاب الصف التاسع الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش. تألفت عينة الدراسة من (٥١) طالباً من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة فقفا الأساسية للبنين، اختيرت بطريقة قصدية، وقام الباحث بإعداد برنامج لتحسين مهارات الاستماع لدى الطلبة طبقه على العينة وطبق في نهايته

العمر الزمني، وكذلك أقل من أداء أفراد المجموعة الثالثة الأكبر سناً. أجرى (العايد، ٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي لتطوير مهارات الذاكرة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية: ما أثر البرنامج على التحصيل؟ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق البرنامج تعزى إلى الجنس؟ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لأثر البرنامج على التحصيل تعزى إلى الجنس؟ ما درجة ممارسة طلبة ذوي صعوبات التعلم لمهارات الذاكرة نتيجة لتطبيق البرنامج؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق البرنامج من وجهة نظر معلمهم، وقد استخدم منهج البحث التجريبي في الدراسة. تكون مجتمع الدراسة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم مشتركة في مادتي الرياضيات واللغة العربية من المرحلة الأساسية، وبلغ عددهم (٣٨٨) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً وطالبة من الطلبة الملحقين في غرف المصادر موزعين على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتكونت كل واحدة من (٣٥) طالباً وطالبة. استخدم الباحث في هذه الدراسة برنامجاً تدريبياً لتطوير مهارات الذاكرة يتكون من سبع استراتيجيات مستنده إلى نظرية معالجة المعلومات وفقاً لثلاثة أبعاد هي (السمعي والبصري، وبعد المعاني)، وبعد تطبيق البرنامج لمعرفة أثره على التحصيل حيث تمتعت هذه المقاييس بالصدق ومعاملات الثبات المقبولة، توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق برنامج تدريبي لتطوير مهارات الذاكرة لدى

قائمة بمهارات الاستماع اللازمة لطلبة الصف السابع الأساسي، وبعد تطبيق الاختبار الذي أعده الباحث لقياس مستوى مهارات الاستماع عند الطلبة أظهرت نتائجه وجود فرق ذي دلالة إحصائية لأثر البرنامج التعليمي في اكتساب مهارة الاستماع لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية لأثر التفاعل بين متغيري البرنامج والجنس في اكتساب الطلبة لمهارة الاستماع.

ثالثاً: دراسات تناولت أداء الذاكرة السمعية:

أجرت نانسي لوسي وايرن وجاري وجون (Nancy-Louise & Erin & Gary & Jon, 2003) دراسة هدفت إلى التعرف على أداء الذاكرة السمعية لدى (١٣٥) طالباً، والذين صنفوا باستخدام ثلاثة نماذج هي: نموذج الوعي الصوتي، والنموذج الشائبي (عيوب العمليات النطقية، وعيوب العمليات البصرية)، ونموذج الاختلاف المتغير المحوري الصوتي، قُسموا ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى تكوّنت من (٤٥) طالباً من ذوي صعوبات القراءة أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة. والمجموعة الثانية من (٤٥) طالباً ذوي مستوى نموذجي، في القراءة تتراوح أعمارهم من (٩-١٢) سنة. أما أفراد المجموعة الثالثة فهم ذوو مستوى قرائي نموذجي لكنهم أكبر سناً من أفراد المجموعتين الأولى والثانية. قُورن أداء أفراد المجموعة الأولى ذوي صعوبات القراءة في الذاكرة المتسلسلة، والتعلم اللفظي وأداء ذاكرة الفراغ البصري بأداء أفراد المجموعتين الثانية والثالثة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أداء ذوي صعوبات القراءة في المجموعة الأولى كان أقل بشكل ذي دلالة من أداء أفراد المجموعة الثانية المماثلين لهم في

Jon؛ العايد، ٢٠٠٧؛ الحسن، ٢٠٠٧)، في حين أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى استراتيجيات ما وراء المعرفة وأثرها في الاستيعاب السمعي (مسترجحي، ٢٠٠٦)، وأشارت بعض الدراسات إلى أهمية الأنشطة والتدريبات في تنمية مهارات الذاكرة وأثرها في علاج القصور في المهارات الأكاديمية، مثل دراسة (الصمادي، ٢٠٠٧) وذلك من خلال التنوع في استخدام الأنشطة والتدريبات التي تعالج القصور في الإدراك السمعي. وأشارت بعض الدراسات إلى أثر الجنس في عملية الاستيعاب السمعي (مسترجحي، ٢٠٠٦)، وأشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود أثر للجنس في عملية الاستيعاب السمعي (يوسف، ٢٠٠٦؛ العايد، ٢٠٠٧؛ الصمادي، ٢٠٠٧)، وأشارت الدراسات إلى عدم وجود تفاعل بين الجنس والذاكرة السمعية.

يلاحظ من خلال الدراسات السابقة أن الغالبية العظمى من هذه الدراسات تناولت الذاكرة السمعية بشكل عام، بالإضافة إلى أن هذه الدراسات لم تحسم موضوع أثر الجنس على عملية الاستيعاب السمعي. من هنا تأتي الدراسة الحالية لتغني الأدب العربي وخصوصاً ندرة الدراسات العربية التي تناولت موضوع سعة الذاكرة السمعية وأثرها في الاستيعاب السمعي في ضوء متغير النوع الاجتماعي لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تأتي هذه الدراسة لمحاولة اختبار دور سعة الذاكرة السمعية بالإضافة إلى الفروق بين الذكور والإناث في عملية الاستيعاب السمعي لدى عينة من ذوي

طلبة ذوي صعوبات التعلم تعزى للجنس. أجرى (الصمادي، ٢٠٠٧) دراسة بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الذاكرة السمعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين"، وأجريت على الطلبة الملحقين في غرف المصادر التعلم في مديرية التربية والتعليم التابعة لمنطقة إربد الأولى. وبلغ عدد أفراد العينة (١٠٠) طالب وطالبة وُزِعوا إلى أربع مجموعات: مجموعتين للطلبة ذوي صعوبات التعلم إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، في كل منهما (٢٥) طالباً وطالبة، ومجموعتين للطلبة العاديين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة في كل منها (٢٥) طالباً وطالبة، (١٣) منهم ذكور و(١٢) منهم إناث. قام الباحث بتحليل النتائج مستخدماً تحليل التباين المشترك (ANCOVA)، وبينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائية في العلامات المتحققة على مقياس الذاكرة الكلي، على جميع أبعاد المجموعتين التجريبية والضابطة لدى فئة صعوبات التعلم، ولم تظهر الدراسة فروقاً دالة إحصائية على مقياس الذاكرة، ولا على أبعاده تعزى إلى متغير الجنس على المجموعة سواء ذلك لدى فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم أم فئة الطلبة العاديين.

يلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن بعض هذه الدراسات أكدت أهمية تنمية الإدراك السمعي بسبب علاقتها الوثيقة بالقدرة على تعلم المهارات الأكاديمية، مثل أدوي (O'Dea, 1998) ودراسة (الحسن، ٢٠٠٧). أكدت بعض هذه الدراسات دور الذاكرة السمعية في عملية الاستيعاب السمعي، ومنها (نانسي لوسي وايرن وجاري وجون، ٢٠٠٣؛ Nancy-Louise & Erin & Gary)

المعلومات التي تحاول تأكيد أهمية سعة الذاكرة السمعية في الاستيعاب السمعي، وأخيراً نلاحظ أن معظم الدراسات لم تأخذ الفروق بين الذكور والإناث في هذا المجال، بل حاولت ضبط هذا المتغير دون الكشف عن النتائج التي يمكن أن يسفر عنها.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: سعة الذاكرة السمعية:

(Auditory Memory Capacity):

هي قدرة الطفل على تذكر الخبرات السمعية السابقة بدقة، حيث تعتبر الذاكرة السمعية مهمة في تطور اللغة الشفوية الاستقبالية والتعبيرية، وتعرف سعة الذاكرة السمعية إجرائياً في الدراسة الحالية بمهارات سعة الذاكرة السمعية لدى ذوي صعوبات التعلم، كما يعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/الطالبة في مقياس سعة الذاكرة السمعية المستخدم في الدراسة.

ثانياً: الاستيعاب السمعي

(Auditory comprehension):

هو القدرة على تفسير وفهم المواد المقدمة سمعياً، ويعرف الاستيعاب السمعي إجرائياً في الدراسة الحالية بمهارات الاستيعاب السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم، كما يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/الطالبة في اختبار الاستيعاب السمعي المستخدم في الدراسة.

ثالثاً: ذوو صعوبات التعلم:

هم الذين تظهر لديهم اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم اللغة المكتوبة أو المنطوقة واستعمالها، وتظهر في اضطرابات السمع والتفكير والكلام والقراءة والتهجئة

صعوبات التعلم في منطقة حائل، وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى سعة الذاكرة السمعية لدى طلبة صعوبات التعلم في منطقة حائل؟

- ما مستوى الاستيعاب السمعي لدى طلبة صعوبات التعلم في منطقة حائل؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أداء طلبة ذوي صعوبات التعلم على اختبار سعة الذاكرة السمعية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أداء طلبة ذوي صعوبات التعلم على اختبار الاستيعاب السمعي تعزى لمتغيري مستوى سعة الذاكرة السمعية والنوع الاجتماعي، أو التفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة:

تلعب الذاكرة السمعية دوراً أساسياً في العمليات المعرفية وتعد مركز معالجة المعلومات المستقبلية من البيئة. وتحاول الدراسة الحالية تقديم دليل على أهمية سعة الذاكرة السمعية في الاستيعاب السمعي لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم في منطقة حائل. ويتوقع الباحث أن تساعد نتائج الدراسة الحالية على وضع عدد من المقترحات التي من شأنها أن تساعد في تحسين الاستيعاب السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم وخصوصاً أن معظم المشكلات التربوية والأكاديمية التي يعاني منها الطلبة ناتجة عن عدم مقدرة بعضهم على استيعاب المادة المسموعة بالشكل الأمثل. ويتوقع أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في تقديم المزيد من

الجدول (١): توزيع أفراد الدراسة حسب المدرسة، الجنس

المجموع	المدرسة	الجنس
٣٠	الخماشية	الذكور
	عمر بن الخطاب الابتدائية	
٣٠	الابتدائية التاسعة	الإناث
	الابتدائية ١٧	

محددات الدراسة:

هناك اعتباران يمكن ملاحظتهما عند تعميم نتائج

الدراسة الحالية وهما:

عينة الدراسة: يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء حجم العينة وطريقة اختيارها وخصائصها، حيث اقتضت هذه الدراسة على ذوي صعوبات التعلم في الفئات العمرية (٨-١١) سنة، والمتحقيين بغرف صعوبات التعلم للمدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة حائل، والمسجلين في الفصل الدراسي الأول (٢٠١١م/٢٠١٢م).

أدوات الدراسة: وتمثل بالاختبارات المستخدمة، وعليه فإن هذه الدراسة محكومة بصدق وثبات الاختبارات السمعية.

أدوات الدراسة:

أولاً: اختبار سعة الذاكرة السمعية (سلاسل الكلمات):

يقيس الاختبار قدرة الطفل على تذكر كلمات يتألف كل منها من مقطع صوتي واحد، ومرتبطة في سلاسل متدرجة في الطول، ويتألف الاختبار من خمس عشرة سلسلة من الكلمات، تبدأ السلسلة الأولى بكلمتين وتنتهي بست كلمات موزعة على خمسة مستويات. ويساعد الاختبار في تعرف وجود قصور في جانب من جوانب معالجة المعلومات في الذاكرة

والحساب، وتعود إلى إصابة وظيفية في الدماغ، وليس لها أي علاقة بأي إعاقة من الإعاقات، سواء أكانت عقلية أم سمعية أم بصرية أم غيرها (الوقفي، ٢٠١٢). وفي هذه الدراسة يُعرف الطلبة ذوو صعوبات التعلم بأنهم الأطفال الذين كُشِفَ عنهم باستخدام الاختبارات المعتمدة من مديرية التربية والتعليم في منطقة حائل والملحقين في مدارسها.

منهجية الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التي تهدف إلى تحديد العلاقة بين سعة الذاكرة السمعية والنوع الاجتماعي والاستيعاب السمعي لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم.

عينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أطفال غرف المصادر من ذوي صعوبات التعلم التابعين لمدارس مديرية التربية والتعليم في منطقة حائل والذين بلغ عددهم (٤١٥) طالباً وطالبة، تتراوح أعمارهم بين (٨-١٢) سنة من الصفوف الابتدائية: الثالث، والرابع، والخامس، والسادس، وهم موزعون على ثلاث وثلاثين غرفة من غرف المصادر في مدارس منطقة حائل. والملحق (١) يوضح توزيع مجتمع الدراسة، إذ حُدِّدَت عينة الدراسة من أربع مدارس اختيرت من أصل ثلاث وثلاثين مدرسة بالطريقة العشوائية البسيطة. وتكونت عينة الدراسة من ستين طالباً وطالبة بواقع ثلاثين من الذكور، وثلاثين من الإناث. والجدول (١) الآتي يوضح توزيع الأفراد حسب متغيرات الدراسة:

صدق الاختبار في الدراسة الحالية:

Scale Validity :

أولاً: صدق المحتوى Content Validity:

يقصد بصدق الاختبار التقصي عما إذا كان الاختبار يقيس ما أردنا له أن يقيس، وليس شيئاً آخر (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩). وقد تحقق صدق المحتوى من خلال عرضه على (١٥) محكماً من ذوي الاختصاص. انظر الملحق (٣). اعتمد الباحث على إجماع ٨٠% من المحكمين معياراً لقبول الفقرة، أي أن ملاحظات أكثر من ٢٠% كان معياراً كافياً لتعديل أو حذف أو إضافة بعض الفقرات، وبناءً على ذلك جُمعت ملاحظات المحكمين الخبراء كافة ولم تحذف أي فقرة، واقتصرت ملاحظاتهم على تعديل الصياغة اللغوية لتعليمات التطبيق. انظر الملحق (٤) و(٥).

ثانياً: الصدق التمييزي:

استخرج الصدق التمييزي للاختبار من خلال تطبيقه على مجموعة من الطلاب عددهم (٤٠) طالبا وطالبة، (٢٠) منهم ذوو صعوبات تعلم و(٢٠) عاديون. اختبروا بطريقة عشوائية من خارج عينة الدراسة من طلبة مديرية تربية منطقة حائل. وللتحقق من الصدق التمييزي حُسِبَ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة على الدرجات الكلية للاختبار، واستخدام اختبار (ت) لمعرفة مدى دلالة الفروق، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٢).

السمعية الآتية، ويستخدم الاختبار كبرنامج تقييم شامل لتعرف الصعوبات الخاصة التي يعاني منها طفل حوّل لغرفة المصادر، كما يمكن أن يقدم الاختبار معلومات مفيدة للمهتمين بدراسة عمليات التذكر والتطور المعرفي واللغوي عند الأطفال. ويطبق الاختبار فردياً، والعلامة القصوى له (٦٠) والدنيا (صفر). ويستخلص معنى العلامة الخام من العلامة التائية المعيارية المناظرة لكل فئة عمرية. انظر ملحق رقم (٢)، (الوقفي، الكيلاني، ١٩٩٨).

ثبات الاختبار: حسبت قيم ثبات الاختبار بطريقتين هما:

- الطريقة النصفية (فردية - زوجية) صُححت القيم الناتجة باستخدام معادلة سيرمان - بروان، وقد بلغت قيمة معامل الثبات النصفية المصحح في العينة الكلية للصورة المعدلة (٠,٧١).

- استخدام معادلة كرونباخ ألفا كمعامل اتساق داخلي، حيث بلغت قيمتها للصورة المعدلة في العينة الكلية (٠,٧٣).

صدق الاختبار:

استخرجت دلالات صدق الاختبار بدلالة الفروق في متوسطات الأداء بين فئات العمر، إذ بلغ الارتباط المتعدد بين متوسطات العمر ومتوسطات الأداء للفئات العمرية في عينة التقنيين (٠,٩٦) وهي قيمة مرتفعة وذات دلالة إحصائية في مستوى يقل عن (٠,٠٠١).

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى عينة المجموعات المتضادة للتحقق من الصدق التمييزي على اختبار سعة الذاكرة السمعية.

مستوى الدلالة	"ت"	فئة الطالب				اسم الاختبار
		العاديون		صعوبات التعلم		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠٠٠	١٤,٠٦٤	٤,٩٧٣	٣٥,٠٠	٣,٨٦٠	١٥,٢٠	التمييز السمعي

معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين الاستجابة الأولى والاستجابة الثانية، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨١)، ويعد هذا العامل مؤشراً جيداً في الثبات كما يذكر عيسوي (١٩٨٥)، فإذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (٠,٧) فأكثر؛ فإنه يعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وهذا يعني أن المقياس الحالي يتمتع بدرجة عالية من الاستقرار عبر الزمن، وأن هذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ $\leq \alpha$). والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣): معاملات الثبات حسب الدرجة الكلية لمقياس سعة الذاكرة السمعية محسوبة بطريقة إعادة

مقياس التمييز السمعي	معامل ارتباط بيرسون Pearson بالإعادة
استجابة الطلبة	٠,٨١

ثانياً: اختبار الاستيعاب السمعي:

تكون اختبار الاستيعاب الاستماعي من (ثلاثين) فقرة في صورته النهائية كما في الملحق (٦)، وصمم الاختبار لقياس مستوى الطلبة في مهارات الاستيعاب الاستماعي، وأتت الخطوات والإجراءات الآتية عند إعداد اختبار الاستيعاب الاستماعي:
- اختيار المادة العلمية وهي مضمون نصوص الاستماع وعددها خمسة عشر نصاً استماعياً.
- صيغت فقرات الأسئلة للاختبار بصورته الأولية

يبين الجدول (٢) أن متوسط أداء الطلاب العاديين أفضل من أداء الطلاب ذوي صعوبات التعلم على الدرجة الكلية للاختبار، وأن قيمة (ت) المحسوبة بلغت مستوى الدلالة عند مستوى (٠,٠٠٠) ويعتبر ذلك مؤشراً للصدق التمييزي للاختبار.

ثبات المقياس Scale Reliability:

يعد الثبات من الشروط الواجب توافرها في المقياس حتى يكون مناسباً ودقيقاً فهو يشير إلى الاتساق والدقة في مجموعة درجات الاختبار التي يفترض أن تقيس ما يجب قياسه، ويعني الثبات أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها (ثورندايك وهيغن، ١٩٨٩)، وقد عمد الباحث إلى استعمال طريقة إعادة الاختبار في حساب الثبات، وهي:

طريقة إعادة الاختبار:

Test- Retest Reliability:

ثبات استجابة الطلبة:

اعتمد الباحث في استخراج الثبات عن طريق تطبيق المقياس على عينة تكونت من أربعين طالباً وطالبة اختيروا من مدرستين من مدارس مديرية التربية والتعليم في منطقة حائل، وبطريقة عشوائية بسيطة من خارج عينة الدراسة ولكنها من المرحلة العمرية نفسها، وبعد مرور خمسة عشر يوماً أعيد التطبيق، واستخرج

(20)، فكان معامل ثبات اختبار الاستيعاب الاستماعي (٠,٩٠)، وهذه النسبة تعد مناسبة لأغراض هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والثاني حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على اختباري سعة الذاكرة السمعية والاستيعاب السمعي. للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة من أجل الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث على اختبار سعة الذاكرة السمعية. للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع صُنِف متغير سعة الذاكرة السمعية إلى ثلاثة مستويات بناءً على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة الدراسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣٣,٠٥) وانحراف معياري مقداره (١١,٣٢). وبناءً عليه أُخِذ انحراف معياري واحد دون هذا الوسط الحسابي لتمثل فئة سعة الذاكرة السمعية العالية، وذلك على النحو التالي:

متدني: من ٠ إلى ٢١,٧٣

متوسط: أعلى من ٢١,٧٣ وأقل من ٣٣,٠٥

عالي: أعلى من ٣٣,٠٥

بعد ذلك حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة ذوي صعوبات التعلم على اختبار الاستيعاب السمعي حسب متغيري سعة الذاكرة السمعية والنوع الاجتماعي، واستخدم تحليل التباين الثنائي (2way-Anova) للكشف عن الفروق في متوسطات الاستيعاب السمعي، وتحليل التباين المتعدد (2way-Manova) للكشف عن الفروق في متوسطات اختبار الاستيعاب السمعي حسب متغيري

والبالغ عددها ثلاثون فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل، بديل واحد منها هو الإجابة الصحيحة.

صدق اختبار الاستيعاب الاستماعي:

عُرِض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين بطرائق تدريس اللغة العربية، ومشرفي مادة اللغة العربية في المدارس، ومجموعة من مدرسي اللغة العربية طلب إليهم إبداء رأيهم في الاختبار من حيث: - وضوح فقرات الاختبار وسلامته اللغوية.

- دقة الإجابة الصحيحة.

- قدرة السؤال على قياس المهارة المراد قياسها.

- بعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين أجريت التعديلات التالية على الاختبار.

- أُعدت فقرات اختبار الاستيعاب الاستماعي بالصورة النهائية الملحق (٦).

- حُسبت معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار الاستيعاب الاستماعي، وقد تراوحت نسب معاملات الصعوبة بين (٠,٣٣-٠,٧٦) أما معاملات التمييز فقد تراوحت بين (٠,٢٩-٠,٦٢). انظر الملحق (٧).

ثبات اختبار الاستيعاب الاستماعي:

طُبِق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من سبعة وستين طالبا وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي لقياس الثبات. وقد استغرق الاختبار (خمسین) دقيقة، ثم قام الباحث بتصحيح الاختبار ورصد درجة لكل إجابة صحيحة وإعطاء صفر لكل إجابة غير صحيحة، وبعد ذلك حُسب معامل الثبات للاختبار باستخدام معادلة كوردر ريتشاردسون (KR-

مستوى سعة الذاكرة السمعية والنوع الاجتماعي. للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على اختبار سعة الذاكرة السمعية، والجدول (٤) الآتي يبين "ما مستوى سعة الذاكرة السمعية لدى طلبة صعوبات التعلم في منطقة حائل؟"

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على اختبار سعة الذاكرة السمعية (سلاسل الكلمات).

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الذكور	٣٠	٢٩,٨٣	١١,١٠	متوسط
الإناث	٣٠	٣٦,٢٦	١٠,٧٨	مرتفع
المجموع الكلي	٦٠	٣٣,٠٥	١١,٣٢	متوسط

يلاحظ من الجدول (٤) أن متوسط درجات الذكور على اختبار سعة الذاكرة السمعية كان (٢٩,٨٣) بانحراف معياري مقداره (١١,١٠)، وهو يعكس مستوى متوسط، وبلغ متوسط درجات الإناث على اختبار سعة الذاكرة السمعية (٣٦,٢٦)، بانحراف معياري مقداره (١٠,٧٨) وهو يعكس مستوى مرتفع، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣٣,٠٥) وبلغ مجموع الانحراف المعياري الكلي (١١,٣٢) وهو يعكس مستوى ذاكرة سمعية متوسط لدى طلبة

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على اختبار الاستيعاب السمعي.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستيعاب
الذكور	٣٠	٤,٠٦	٥,٣٢	متدن
الإناث	٣٠	٩,٣٣	٢,٧٢	متدن
المجموع الكلي	٦٠	٦,٧٠	٤,٩٦	متدن

يلاحظ من الجدول (٥) أن متوسط درجات الذكور على اختبار الاستيعاب السمعي كان (٤,٠٦) بانحراف معياري مقداره (٥,٣٢) وهو يعكس مستوى استيعاب سمعي متدن، في حين بلغ متوسط درجات الإناث (٩,٣٣) بانحراف معياري مقداره (٢,٧٢) وهو يعكس مستوى استيعاب سمعي متدن أيضاً.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص

على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أداء طلبة ذوي صعوبات التعلم على اختبار سعة الذاكرة السمعية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟" للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة

الجدول (٦): نتائج اختبار (ت) للكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة ذوي صعوبات التعلم على اختبار سعة الذاكرة السمعية حسب متغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكور	٣٠	٢٩,٨٣	١١,١٠	٢,٢٧	*,٠٢٧
الإناث	٣٠	٣٦,٢٦	١٠,٧٨		

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يظهر الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى أداء الطلبة من ذوي صعوبات التعلم على اختبار سعة الذاكرة السمعية وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي، وعند الرجوع إلى المتوسطات الحسابية يظهر أن المتوسط الحسابي للإناث (٣٦,٢٦) في حين كان لدى الذكور (٢٩,٨٣)، مما يشير إلى أن الفروق لصالح الإناث. رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على اختبار الاستيعاب السمعي حسب متغيري مستوى سعة الذاكرة السمعية والنوع الاجتماعي.

البعد	مستوى سعة الذاكرة السمعية	النوع الاجتماعي					
		الذكور			الإناث		
		ن	س	ع	ن	س	ع
الاستيعاب السمعي	متدني	٢٠	١,٣٣	٢,٦٥	١٩	٧,٠٠	١,٩٧
	متوسط	٨	٢,٨٤	٤,٤٠	٩	٨,٤٥	١,٨٤
	عالٍ	٢	١٢,٠٠	٣,٥٣	٢	١٢,٤٢	٢,٩٩
	الكلية	٣٠	٤,٠٦	٥,٣٢	٣٠	٩,٣٣	٢,٧٢

ن: العدد، س: المتوسط الحسابي، ع: الانحراف المعياري

يلاحظ من الجدول (٧) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات أداء الطلبة على اختبار الاستيعاب السمعي؛ وذلك حسب متغيري مستوى سعة الذاكرة السمعية والنوع الاجتماعي، إذ تشير الفروق إلى أنه بزيادة مستوى سعة الذاكرة السمعية يزداد الاستيعاب السمعي، ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية دالة إحصائياً تبعاً لمتغيري مستوى سعة الذاكرة السمعية والنوع الاجتماعي، استخدم تحليل التباين الثنائي والجدول، (٨) الآتي يبين تلك القيم:

الجدول (٨): نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للكشف عن أثر التفاعل بين متغيري مستوى سعة الذاكرة السمعية والنوع الاجتماعي في درجات الطلبة على مقياس الاستيعاب السمعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	٨٥,٢٦٣	١	٨٥,٢٦٣	٨,٢٣٦	*٠,٠٠٦
مستوى سعة الذاكرة السمعية	٤١٨,٩٤٦	٢	٢٠٩,٤٧٣	٢٠,٢٣٤	*٠,٠٠٠
النوع الاجتماعي × مستوى سعة الذاكرة السمعية	٦٢,١١٦	٢	٣١,٠٥٨	٣,٠٠٠	٠,٠٥٨
الخطأ	٥٥٩,٠٢٨	٥٤	١٠,٣٥٢		
المجموع الكلي	٢٤٧٣٨,٠٠٠	٦٠			

يبين الجدول (٨) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتغيري سعة الذاكرة السمعية والنوع الاجتماعي في الاستيعاب السمعي لدى أفراد عينة الدراسة، في حين لم تظهر النتائج وجود أثر للتفاعل بين متغيري سعة الذاكرة السمعية والنوع الاجتماعي للطلبة في الاستيعاب السمعي. وعند الرجوع إلى الجدول (٧) يتبين أن الفروق في المتوسطات الحسابية للاستيعاب السمعي حسب متغير

الجدول (٩): نتائج المقارنات البعدية للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للاستيعاب السمعي حسب مستوى سعة الذاكرة السمعية

مستويات الذاكرة السمعية	المتوسط للاستيعاب السمعي	الفروق	
		متدن	مرتفع
متدن	٢,١٤	-	*٣,٧١ - ١٠,١١
متوسط	٥,٨٥	*٣,٧١	-
مرتفع	١٢,٢٥	*١٠,١١	*٦,٤٠ -

يلاحظ من الجدول (٩) أن الفروق في المتوسطات الحسابية لاختبار الاستيعاب السمعي للطلبة من ذوي صعوبات التعلم ووفقاً لمستويات الذاكرة السمعية (متدن، متوسط، مرتفع) كانت

وذوي الاستيعاب المتدني لا يختلفون في سعة الذاكرة لديهم، بل في فاعلية معالجتهم للمعلومات خصوصاً من حيث ضبط الانتباه ومقاومة التشتت، وهذا يؤكد الحاجة إلى دراسات مستقبلية تستخدم مهمات وتصاميم تساعد في تفسير الضعف الاستماعي وتوضيح ما إذا كان هذا الضعف ناتجاً عن ضعف في السعة الاستيعابية للذاكرة السمعية لدى ذوي صعوبات التعلم أم في عمليات توجيه الانتباه وكف المعلومات غير المتصلة بالمهمة. وعلى الرغم من ذلك لا بد من أخذ النتيجة الحالية بعين الاعتبار عند تصميم المهمات التعليمية للطلبة ذوي صعوبات الاستيعاب السمعي؛ إذ يجب تصميم مهمات التعلم بطريقة تمنع زيادة العبء المعرفي على الذاكرة السمعية، مثل: الحد من معالجة المهمات الصعبة التي بحاجة إلى معالجة وتخزين في آنٍ معاً، وتشجيع استخدام ما يسمى بمعينات الذاكرة الخارجية، كتدوين الملاحظات، واللجوء إلى استخدام استراتيجيات التذكر التالية: إستراتيجية الحرف الأول، وإستراتيجية التجميع، وإستراتيجية الكلمة المفتاحية، وإستراتيجية السلسلة، وإستراتيجية الموقع، وإستراتيجية الكلمة اللاقطة، وإستراتيجية التخيل والقصة، وإستراتيجية الوعي الصوتي.

وكشفت الدراسة أن سعة الذاكرة السمعية والاستيعاب السمعي كانت لدى الإناث أعلى من الذكور، وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (يوسف، ٢٠٠٦؛ العايد، ٢٠٠٧؛ الصمادي، ٢٠٠٧) إذ أكدت هذه الدراسات عدم وجود أثر للجنس في عملية الاستيعاب السمعي. وتتنفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (المستريحي،

جميعها دالة إحصائياً ولصالح الطلبة من ذوي مستوى الذاكرة السمعية المرتفع، ثم يليهم الطلبة من ذوي الذاكرة السمعية المتوسطة، وأخيراً الطلبة من مستوى الذاكرة السمعية المتدن.

المناقشة والاستنتاجات والتوصيات:

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين سعة الذاكرة السمعية، والنوع الاجتماعي، والاستيعاب السمعي لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم في منطقة حائل. وأظهرت نتائج الدراسة أن سعة الذاكرة السمعية تؤثر بشكل واضح في الاستيعاب السمعي للطلبة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (نانسي لوسي وايرن وجاري وجون Nancy-Louise & Erin Gary, 2003) ودراسة (العايد، ٢٠٠٧)، ودراسة (الحسن، ٢٠٠٧)، إذ أكدت هذه الدراسات دور الذاكرة السمعية في عملية الاستيعاب السمعي.

أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف الاستيعاب السمعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالرغم من امتلاكهم قدرات متوسطة في مستوى سعة الذاكرة السمعية. وهذا ينسجم مع الأدب التربوي، إذ يرى (الوقفى، ٢٠١٢)، و(الخطيب، والروسان، ويحيى، والزريقات، والصمادي، والحديدي، والناطور، والعمارة، والسرور، ٢٠١٢) أن ذوي صعوبات التعلم يمتلكون قدرات متوسطة أو فوق المتوسطة، ويشير جست وكاربنتر (Just & Carpenter, 2002) إلى أنه من الخطأ حصر عملية الاستيعاب بالسعة التخزينية للذاكرة، ويشير دانيمان وكاربنتر (Daneman & Carpenter, 1980) إلى أن ذوي الاستيعاب الجيد

جرش. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

ثورندايك وهيجن، روبرت، اليزابيث (١٩٨٩). القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبدالله زيد الكيلاني، وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب الأردني، عمان.

الحسن، عبد الرزاق (٢٠٠٧). بناء برنامج تدريبي مستند إلى النظرية السلوكية وقياس فاعليته في تنمية مهارات الإدراك السمعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

الخطيب، جمال، والحديدي، منى (٢٠١٢). المدخل إلى التربية الخاصة، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الخطيب، جمال والروسان، فاروق ويحيى، خولة والزريقات، إبراهيم والصمادي، جميل والحديدي، منى والناطور، ميادة والعمارة، موسى والسرور، نادية (٢٠١٢). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الصمادي، حسين (٢٠٠٧). فعالية برنامج تدريبي في تنمية الذاكرة للطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

العايد، واصف (٢٠٠٧). أثر برنامج تدريبي في تطوير ذاكرة الطلبة ذوي صعوبات التعلم على تحصيلهم،

(٢٠٠٦) والتي أشارت إلى وجود أثر للجنس في عملية الاستيعاب السمعي. وعلى الرغم من عدم تناول الدراسات السابقة بشكل عام الفروق في سعة الذاكرة السمعية حسب متغير النوع الاجتماعي إلا أنه يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العديد من نتائج الدراسات التي أشارت إلى أن النمو اللغوي بصفة عامة لدى الإناث أسرع منه لدى الذكور.

ويذهب كولب وويشاو (Kollb & Whishaw, 2003) إلى تفسير هذه الفروق بين الذكور والإناث ضمن خمسة أسباب رئيسة متعلقة بأثر الهرمونات على وظائف الدماغ، والاختلافات الجينية، ومعدل النضج، والعوامل البيئية، والأساليب المعرفية المفضلة لدى كل من الذكور والإناث.

وخلاصة القول أنه على الرغم من أن نتائج الدراسة الحالية جاءت متوافقة مع نتائج العديد من الدراسات التي تؤكد دور سعة الذاكرة السمعية في الاستيعاب السمعي، إلا أن هنالك حاجة لإجراء المزيد من الدراسات التي تحاول الكشف عن العوامل المرتبطة بسعة الذاكرة السمعية، وتصميم الدراسات التجريبية التي من شأنها الكشف عن إمكانية زيادة سعة الذاكرة السمعية، وكذلك إمكانية ضبط عوامل تشتت الانتباه وضبط تأثير المعلومات غير المتصلة بتنفيذ المهمة التعليمية.

المراجع:

أبوغزلة، سامي (٢٠٠٢). أثر برنامج علاجي في تحسين مهارات الاستماع لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة

Daneman, M., and Carpenter, P. (1980). Individual difference in working memory and reading. *Journal of Verbal Learning and Verbal Behavior*, 19,450-460.

Hallahan, Daniel & Kauffman, James. (2012). *Exceptional Children: Introduction to Special Education*, Englewood Cliffs, New Jersey, and Prentice Hall Inc.

Groom, d. (2005). *An introduction to cognitive psychology, processes and disorders*, New York: Taylor and Francis Inc.

Just, M., and Carpenter, P. (2002). A capacity theory of comprehension: Individual differences in working memory. In T. Polk and C. Seifrt (Eds.). *Cognitive modeling* (pp.131-177). England: Massachusetts Institute of Technology.

Kirk, S. & Gallagher, J & Anastasiow, N. (2012). *Education Exceptional Children*, Houghton Mifflin Company, New York.

Kollb, B., and Wishaw, I. Q. (2003). *Fundamentals of human neuropsychology* (5th edition). New York: Freeman-Worth.

Nancy-Louise H, & Erin, D. B. & Gary, M. B. & John, S. L. (2003). Memory performance of children with dyslexia: A Comparative analysis of theoretical perspectives. *Journal of: Learning Disabilities*. 36, (3), 229-245.

O'Dea, Donna. (1998). *Improving reading decoding skill through use of multisensory teaching strategies*. Saint Xavier university. Chicago, Illinois.

Rutherford, A. (2005). Long term memory: Encoding to retrieval. In N. Braisby and A. Gellatly (Eds.), *cognitive psychology* (pp.269-306). New York: Oxford University Press.

رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

عيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥). القياس والتجريب في علم النفس والتربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

مستريحي، قطنه (٢٠٠٦). أثر برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

المهاشمي، عبدالرحمن والعزاوي، فائزة (٢٠٠٥). تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي. عمان: دار الفلاح.

نشواتي، عبد الحميد (٢٠١٢). علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، عمان.

الوقفى، راضي. (٢٠١٢). صعوبات التعلم النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

الوقفى، راضي، والكيلاني، عبدالله. (١٩٩٨). مجموعة الاختبارات الإدراكية. عمان: كلية الأميرة ثروت.

يوسف، أحمد (٢٠٠٦). بناء برنامج تعليمي قائم على استخدام المختبر اللغوي واختبار أثره في اكتساب مهاراتي الاستماع والقراءة الجهرية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

The Relationship Between Auditory Memory Capacity, Gender and Listening Comprehension Among a Sample Of Pupils With Learning Disabilities

M. A. Khasawneh

Department of special education - Faculty of education - University of Hail - KSA.

Abstract

This study aimed at identifying the role of the capacity of the auditory memory and gender in listening comprehension among a sample of (60) male and female elementary pupils. The sample was chosen randomly. To achieve the aims of the study, the auditory capacity test-word chains and another test of measuring listening comprehension were used. The results showed significant statistical differences between the means of the pupils' performance in the auditory capacity test and their performance in the listening comprehension test due to gender in favor of the female pupils. The results also revealed that listening comprehension is influenced by the capacity of the auditory memory. Furthermore, the results pointed out that the female pupils outperformed the male pupils in listening comprehension. The results didn't show any effect of the interaction between the variables of the auditory memory capacity and gender on listening comprehension.

Keywords: learning disabilities, Auditory Memory Capacity, Auditory comprehension.